RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيـــران فـــي أسبوع

ملامح المواجهـــة بين النظـــام الإيراني والإدارة الأمريكية (ومعهـــا إدارة حكومة نتنياهو)، لا تزال مستمرَّة في تراشـــقاتها، خصوصًا بعد الذي قاله الرئيس الأمريكـــي دونالد ترامب في الكنيســـت الإســـرائيلي مؤخَّرًا. فها هو المرشد الإيراني علي خامنئي يعود للواجهة بعـــد غياب غير قصير عن الأضواء، ليردّ على ترامب بشـــأن مـــا قاله الأخير بخصوص تدمير المنشآت النووية الإيرانية، بهذه الكلمات تحديدًا: «عِشْ في وهم افتخارك بقصف صناعتنا النووية، لكن ما دخلك أساسًا إذا ما كان لدى دولة صناعة نووية، بأن تقول لها ما يجب وما لا يجب أن تفعله حيال ذلك».

لكن على النقيض تمامًا، لم يحمِّل رأس السُـــلطة التنفيذية؛ الرئيس مسعود بزشـــكيان، أمريكا أيّ مســـؤولية بخصـــوص الإشـــكاليات الاقتصادية والمعيشـــية المســـتمرَّة في إيران، حينما صرَّح بشكل مباشـــر: «ننام على الذهب لكنَّنا جائعون؛ المذنَب هو نحنُ المدراء والمسؤولون والساسة والمشـــرِّعون، وليس أمريكا. نحنُ المقصّرون، إن وُجِد أيّ خطأ فنحن المسؤولون، وعلينا أن ننظر إلى ما فعلناه بأنفسنا».

أمّـــا فيما يخُصّ العمل «المســـرع جدًّا» -على ما يبـــدو- في القطاع العســـكري، فقـــد جاء إعلان الحرس الثوري عن إزاحة الســـتار عن صاروخين مطوَّرين، هُما «عماد» و«قدر»، بمثابة إشارة إلى «عمل صامت» يجري في إيران، يعلم به المرشـــد بوصفه القائد الأعلى للقوّات المسلَّحة، بما يجعله لا يأبه بما يقوله ترامب، في الوقت الذي يهتمّ فيه بزشـــكيان بتطوير الأداء الحكومي، بعيدًا عن أيّ «عنتريات».

الأخـــبار:

سياسي ودبلوماسي

المرشـــد علي خامنئي (مخاطبًا ترامب خلال لقاء مع رياضيين إيرانيين، حاصلين على ميداليات أولمبيـــة): عِشْ في وهم افتخارك بقصف صناعتنا النووية، لكن ما دخلك أساسًـــا إذا ما كان لدى دولة صناعة نووية، بأن تقول لها ما يجب وما لا يجب أن تفعله حيال ذلك.

الرئيس مسعود بزشـــكيان (في اجتماع تنمية العدالـــة التعليمية في أصفهان): ننام على الذهب لكنَّنا جائعون؛ المذنب هو نحـــنُ المدراء والمســـؤولون والساســـة والمشرِّعون وليس أمريكا. نحنُ المقصرون، إن وُجِد أيّ خطأ فنحن المسؤولون، وعلينا أن ننظر إلى ما فعلناه بأنفسنا.

أميـــن مجلـــس الأمن القومـــي علي لاريجاني (في مؤتمر صحافي مع نظيره العراقي قاســـم الأعرجي): إن كان لدى الوكالـــة الدولية للطاقـــة الذرّية مُقترَح للتعاون بعد تطبيقة «آلية الزناد» فلتقدِّم طلبًـــا، ويُمكن للدول التفاعل عســـكريًا واقتصاديًا مع إيران.

وزيـــر الخارجية الأســـبق محمد جواد ظريـــف (ردًّا على تصريحـــات وزيـــر الخارجية الروسي): لافروف يقول خلاف الحقيقة بشأن «آلية الزناد»، والروس كانوا يعلمون أنَّه إذا توصَّـــل الاتفاق النووي إلى نتيجة، فإن علاقات إيران مع العالم ستعود إلى طبيعتها، وهذا خط أحمر بالنسبة لهم.

وزير الإرشـــاد في حكومة روحاني؛ علي جنتي: سيتّضح يومًا ما مع أيّ جهاز أجنبي يرتبط بعض الأفراد والتيّارات المتطرِّفة؛ لا شـــكَّ أنَّ لبعضهم صِلات خارجية، وكما رأينـــا، فقد اتّضـــح أنَّ أحد المســـؤولين المعارضيـــن للاتفاق النـــووي دائمًا، كان جاسوسًا لبريطانيا، وتمَّ إعدامه.

عضو لجنة الأمن القومـــي بالبرلمان، محمد رضا محسني ثاني: تبادُل الرسائل بين إيران وأمريكا مستمرّ ولا نتهرَّب من المفاوضـــات، ولا يزال هناك وســـطاء ووســـاطات وطلبات سابقة، ولم تتمكَّن إيران من مواصلة المفاوضات، بســـبب إساءات ومشاكل الطرف الآخر.

أمـــني وعسكري

رئيس أركان القوّات المسلَّحة، اللواء عبد الرحيم موسوي: يحاول «الأعداء» تعويض هزيمتهم من خلال الإعلام والرأي العام، ونحنُ في حرب معرفية شاملة؛ حرب لتغيير العقليات والأنظمة الإدراكية والمعتقدات وآمال الناس، عبر التشـــويه ونشـــر الشائعات والعمليات النفسية.

ممثِّل المرشد في الحرس الثوري، عبد الله حاجي زاده: مع فشـــل «العدو» في العمليات العسكرية في الحرب الأخيـــرة، زادت جهوده لتحقيق النصر، مـــن خلال إطلاق حرب معرفية، كمـــا حدَثَ في أحداث شـــرم الشـــيخ، إذ حاول تقديم رواية عن هزيمته بقراءة منتصرة.

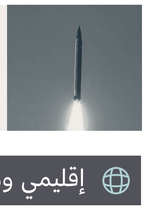

موقـــع «رُكنا»: الحرس الثوري يزيح الســـتار عن صاروخيـــن مطوَّريـــن، هُما «عمـــاد» و«قدر»؛ الصاروخ «قدر» مـــزوَّد بنظام دفع ثنائي المراحل، وقُدرة على إصابة الأهداف بدقّة، ومجهَّز بمعدّات مضادّة للحرب الإلكترونية، كمـــا وصل الصاروخ «عماد» إلى مستوى ميداني متقدِّم.

مســـاعد قائد الحرس الثوري لشـــؤون التنسيق، العميد محمد رضا نقدي: جميع مُدُننا الصاروخية سالمة، والادّعاء بأنَّ الرئيس بزشكيان كان معارضًا لعملية «الوعد الصادق2» هو ظُلم، وخلال حرب الـ 12 يومًا لم يطلب أيٌّ من قادتنا وقْف إطلاق النار.

إقليمي ودولي

وزيـــر الخارجيـــة عبـــاس عراقجـــي (خلال كلمته أمام اجتمـــاع وزراء خارجية دول عـــدم الانحياز في أوغندا): مزاعـــم أمريـــكا والترويـــكا الأوروبية، بشأن عودة قرارات مجلـــس الأمن باطلـــة، ومن الضروري دعم الدول الأعضاء في حركة عـــدم الانحياز، التي تتعرَّض لإجراءات قسرية من قِبَل أمريكا.

مديـــر إدارة الـــسلام والأمن الدولـــي بـــوزارة الخارجية، محمد حسن نجاد بير كوهي: من المؤسف استغلال ممثِّل الإمارات فرصة اجتماع وزراء خارجية دول عـــدم الانحياز، لطـــرح قضية لا أســـاس لها كقضية الجُزُر الـــثلاث، بينما ينبغـــي اســـتغلال الاجتماع لتعزيـــز التضامـــن بين الدول الأعضاء.

اقتصادي

الباحث في الشؤون الأمنية، د. محســـن مرادیان: التداول المالـــي للتهريب فـــي إيران يتجاوز70 مليار دولار، و25 إلى 30 مليـــار دولار مـــن ذلـــك التداول تتعلّق بتهريب السِلَع، وما تبقّى نتيجة لتهريب الوقود والعملة الأجنبية والمخدّرات.

البرلماني أمير حســـين ثابتي (تعليقًـــا على الإعلان عـــن تســـعيرة حكوميـــة بزيادة 500%): إذا أردتم رفْع ســـعر البنزين، فعلى الأقـــل أرفعوا ســـعره بنســـبة 15%. عليكم إيقاف تهريـــب الوقود؛ كانت لدينا محطّة وقـــود تجاوزت معاملاتهـــا الشـــهرية مليار تومان، وهـــذا مؤشِّـــر على التهريب.

اجتماعي وثقافي

رئيس أمانـــة مجلس الصحة والأمن الغذائي، حسن إمامي رضوي: 800 ألف إيراني يعانون من ســـوء تغذية حاد، وهذه الإحصائيـــة مثيـــرة للقلق، لا ســـيّما بيـــن الأطفـــال وفي المحافظـــات المحرومة؛ ممّا يتطلَّـــب تخطيطًـــا عـــاجلًا لمعالجة عدم المســـاواة في الحصول على الغذاء الصحي.

أمين هيئة الأمـــر بالمعروف والنهي عن المنكر في طهران، روح الله مؤمـــن نسب (بخصوص تشـــكيل «غرفة حالة العفـــة والحجاب»): الأولوية الرئيسة لنا هي تدريب وتنظيم وتوظيف أكثر من 80 ألف آمر بالمعـــروف، و4575 مدربًا وضابطًا قضائيًا، وندعو المواطنين للمشاركة.

الافتتاحيات:

1 صحيفة «آرمان أمروز»

المســـبح.. رمز الإقصاء: لم يعُد المسبح اليوم مجرَّد حوض مـــاء في إيران؛ قـــد تحوَّلت هذه الكلمة في وعي المواطنين إلى كيانٍ ذي دلالة. منذ اليـــوم الـــذي تُوفِّي فيـــه «آيةُ الله هاشـــمي رفسنجاني» في المسبح بطريقةٍ غامضة ومريبة، تشـــكَّلت لدى الرأي العام قناعةٌ بأنَّ ما حدَثَ لم يكُن مجرَّد حادثٍ بســـيط. لهذا، حين قال يحيى رحيم صفوي في مقابلةٍ له: «أودُّ أنا الشهادة مثل قاسم سليماني، لا أن أموت في المسبح»، لم تكُن هذه الجملة مجرَّد أمنية، بل كانت رسالةً سياسيةً واضحـــة؛ «الموت في المســـبح» أصبـــح رمزًا للإقصاء. (الناشط السياسي ونجل الرئيس الأسبق رفسنجاني؛ ياسر هاشمي)

2 صحيفة «خراسان»

هذا المشـــروع من عمل «الصهاينة»: الحادثة الأخيرة لنشـــر مقطع فيديو من مناسبة عائلية لعلي شـــمخاني، كانت علامة على سقوط خطير في الحدود الفاصلة بين النقد وتشويه السُمعة. ســـقوط إذا لم يتـــم كبحه، فلن يهـــدِّد الأخلاق فحسب، بل ســـيهدِّد أيضًا أســـاس النقد البنّاء. بالطبـــع، لا يمكن إنكار أنَّ المجتمع مســـتاء من الفجوة الطبقية والســـلوك المـــزدوج لبعض المســـؤولين، لكن إذا تمَّ توجيه هذا الغضب نحو أكثر اللحظات خصوصية في حياتهم، فإنَّ النتيجة ليســـت الإصلاح، بل الكراهية. (المحلِّل السياسي حامد رحيم بور)

3 صحيفة «سياست روز»

الموت الصامـــت على الموائد الخالية: في بلد تمتلك مـــوارده الطبيعية والثقافية والبشـــرية إمكانات لا مثيل لها للازدهار، فإنَّ سماع حقيقة أنَّ «حوالي 120 ألف شـــخص ســـنويًا يفقدون حياتهم فقط، بسبب مســـائل تتعلَّق بالتغذية» ليس مؤلمًا فحسب، بل هو أمرٌ مخزٍ. هذا العدد يشـــكِّل ثُلث إجمالي الوفيات السنويّة في البلاد؛ وهو رقم لا يمكن اعتباره مجرَّد إحصائية طبية أو صحية، بل يجب اعتباره رمزًا لفشـــل السياسات، وتجاهل العدالة الغذائيـــة، والانهيار التدريجي للصحة العامَّة. (الصحافي فرهاد خادمي)

4 صحيفة «اعتماد»

الفجوة الطبقية وأزمة الصحة النفســـية في المجتمـــع الإيراني: فـــي إيران اليـــوم، لم تعُد الفجوة الطبقية مجـــرَّد فرق بين الفقير والغني؛ بل تحوَّلت إلى جُرح نفســـي يزداد عُمقًا كل يوم. التضخم الجامح، الأســـعار الباهظة، والتفاوت الواضح في أنماط الحياة، لم تؤدِّ فقط إلى تقليص موائد الناس، بل أرهقت وأنهكت نفسياتهم أيضًا. ويعكس الفضاء الافتراضـــي هذه الفجوة كمرآة كاملة أمام الأعين، وكل تمرير هو تذكير بالمسافة التي تزداد اتساعًا كل يوم. (الأخصائية الاجتماعية إلهة شعباني)